

المحور الأول

اقتصاديات التعليم

المفهوم، النشأة والتطور، الرواد، مجالات
البحث، العلاقة مع العلوم الأخرى

مفهوم اقتصاديات التعليم

أولاً: الاقتصاد

- الاقتصاد: دراسة إنتاج وتوزيع جميع الموارد النادرة- سواء أكانت سلعا مادية أم خدمات غير ملموسة- التي يرغب بها الأفراد
- يهتم الاقتصاد بالموارد التي تتوفر بكميات محدودة فحسب، وهذا يشمل بصورة فعلية كل سلعة وخدمة يمكن أن تتبادر إلى الذهن بما في ذلك الهواء، والماء وكل الموارد الوفيرة والتي لم تعد كذلك، وبالسلع والخدمات التي يحتاجها الناس أي التي يوجد عليها طلب

مفهوم اقتصاديات التعليم

ثانيا: التعليم

- التعليم : عملية تدريب وتنمية المعرفة والمهارة والفكر والخلق ولا سيما عن طريق التربية والتعليم الرسمي ومن هنا تتضمن الأنشطة التعليمية إنتاج وتوزيع المعرفة، سواء حدثت في مؤسسات نظامية للتعليم أو في مكان آخر

مفهوم اقتصاديات التعليم

- دراسة كيفية اختيار الأفراد والمجتمع باستعمال النقود أو بدون استعمالها، وتوظيف الموارد الإنتاجية النادرة لإنتاج مختلف أنماط التدريب، وتنمية المعرفة والمهارة، ولا سيما عن طريق التعليم الرسمي خلال الزمن ، وتوزيعها حالياً ومستقبلاً بين الأفراد والجماعات على اختلافهم في المجتمع

اقتصاديات التعليم

- علم يبحث أمثل الطرق لاستخدام الموارد التعليمية ماليا وبشريا وتكنولوجيا وزمنيا، من أجل تربية البشر (بالتعليم والتدريب) عقلا وعلماء ومهارة وخلقاً وذوقاً ووجداناً وصحة وعلاقة في المجتمعات التي يعيشون فيها حاضراً ومستقبلاً، ومن أجل أحسن توزيع ممكن لهذه التربية والتنشئة

اقتصاديات التعليم

العلم الذي يبحث أمثل الطرق لاستخدام الموارد التعليمية بشرىا وماليا وتكنولوجيا وزمنيا من أجل بناء البشر (بالتعليم والتدريب) بناء شاملا متكاملا حاضرا ومستقبلا، فرديا واجتماعيا، من أجل أحسن توزيع ممكن لهذا البناء

اقتصاديات التعليم

اقتصاديات التعليم يسهم في

- عملية إنتاج التربية والتعليم
- توزيع التعليم بين الجماعات والأفراد المتنافسين
- معالجة القضايا التي تتعلق بمقدار ما ينبغي أن ينفقه المجتمع أو أي فرد فيه على الأنشطة التعليمية، وما هي أنماط الأنشطة التعليمية التي ينبغي أن يختارها

مفهوم اقتصاديات التعليم تعريف غير موحد... لماذا؟؟

- اختلاف وجهات النظر والتخصصات (تكلفة/عائد/ أنواع العوائد)
- الاختلاف حول أصلي علم اقتصاديات التعليم (الاقتصاد والتعليم) (تباين الفلسفات والتأثر بعوامل الزمان والمكان)
- حداثة علم اقتصاديات التعليم (دور الزمن في استقرار المفاهيم)

نشأة اقتصاديات التعليم

- حظي التعليم باهتمام علماء الاقتصاد (آدم سميث، جون ستيوت ميل، كارل ماركس، ألفريد مارشال)
- أكد علماء الاقتصاد على أهمية التعليم في نمو الاقتصاد وتطوره
- اهتم الفلاسفة القدماء كأفلاطون وفلاسفة الصين بالعلم وأشاروا إلى أهميته
- برز كعلم ومجال قائم بعد خطاب ثيودور شولتز بمناسبة توليه رئاسة الجمعية الاقتصادية الأمريكية عام ١٩٦٠م

مراحل تطور اقتصاديات التعليم عبر الدراسات

- الدراسات الماضية إلى نهاية القرن ١٩ وبداية القرن ٢٠
- بروز دور التعليم والتعلم في زيادة إنتاج الفرد، وبالتالي في الإنتاج والنمو الاقتصادي
- كرس التربويون جهودهم للاهتمام بالجوانب الإنسانية والقيمية والنفسية للتعليم وتكوين شخصية الأفراد وتنشئتهم وفق القيم الاجتماعية والخلقية

رواد المرحلة الأولى

- حاول المربي السويسري بستالوزي ربط النشاط التعليمي بالنشاط الإنتاجي دون الخروج بتعميمات حول الوظيفة الاقتصادية للتعليم
- الفيلسوف الاجتماعي وعالم الاقتصاد الاسكتلندي آدم سميث رأى إخضاع النشاطات التعليمية لمعايير اقتصادية، وانتبه إلى الأثر الذي يتركه التعليم على مجمل النشاطات الاقتصادية، واستند إلى المنافسة التي تجعل المؤسسات التعليمية أكثر فاعلية، وإلى إضعاف التعصب الديني واللاواقعية. ويؤكد على ضرورة توجيه نفقات معينة للتعليم والتي ستؤدي إلى رأس مال دائم متمثل بالمعرفة والعلم

رواد المرحلة الأولى

- دافيد هيوم اتفق مع سميث على إخضاع التعليم للمنافسة وزيادة فاعلية المؤسسة التعليمية بإنهاء احتكار الكنيسة لها ، وتمويل التعليم من قبل المؤسسات التعليمية، وهذا ما أيده مالتوس
- دافيد ريكاردو حدد دور التعليم في مسألة زيادة الرفاهية الاقتصادية للمجتمع من خلال تقييد النمو السكاني، وأيده الاقتصادي الانجليزي مالتوس

رواد المرحلة الأولى

- جون ستيورت مل اعتبر التعليم أداة تساعد على غرس القيم والعادات التي تتعلق باستخدام الموارد المتاحة بصورة عقلانية وترسيخها كأداة في التنمية الذاتية وإحداث تغييرات إيجابية عند العمال تجاه العمل وفي مجال الإنتاج والاستهلاك
- مك كوك اعتبر مهارة العاملين ومعرفة الشعب ومستوى ثقافته جزء لا يتجزأ من رأس المال المادي
- ألفرد مارشال رأى نقل دور التعليم من كونه عاملاً خارجياً في النمو الاقتصادي إلى اعتباره عاملاً من العوامل المباشرة التي تدخل في عملية الإنتاج وتؤثر بشكل مباشر في النمو الاقتصادي

خصائص المرحلة الأولى

- العمومية وعدم الاعتماد في صياغة الأحكام على نتائج الدراسات التطبيقية، وكان منطلق الأحكام وحي الإحساس الناتج من الدراسات النظرية والتأمل الفلسفي
- المعالجات الجانبية والتي اقتصرت على بعض جوانب العلاقة بين التعليم والنمو الاقتصادي أو أثر التعليم في توفير ظروف مساعدة على النمو الاقتصادي
- الطابع الاقتصادي والذي أهمل الخصائص التربوية والطابع الإنساني والأهداف الاجتماعية
- الافتقار إلى الوسائل الإحصائية والاقتصار على التقديرات الاقتصادية الكمية

المرحلة الثانية

- شملت الاهتمام بالموضوعات الاقتصادية للتعليم ونمت مع حركة البحث العلمي ويرجع ذلك لعوامل:
 - تراكم الخبرات النظرية حول أهمية التعليم ودوره في النمو الاقتصادي، مما أدى إلى توجه الدراسات للتأكد من صحة الافتراضات بصورة تطبيقية
 - التطور في مجال الدراسات الاقتصادية لاتساع النشاط الاقتصادي وتعقده ونمو الإنتاج والتطور العلمي والتكنولوجي مما أدى لظهور أدوات لم تكن متوفرة للاقتصاديين
 - تزايد الاهتمام بالتخطيط الاقتصادي وتحقيق مستويات عالية من التنمية
 - ظهور التعليم كنشاط يمتص القوى العاملة
 - تزايد حجم الإنفاق على التعليم
 - الحركة الواسعة للنشاط العلمي وتبادل الخبرات

رواد المرحلة الثانية

- سولو درس العوامل التي تسهم في زيادة الإنتاج عدا رأس المال المادي وكمية العمل
- كيندك درس العلاقة بين المخلات- متمثلة في عوامل الإنتاج العمل ورأس المال والعوامل المتبقية- والإنتاج
- أود أوكرست درس تحديد دور العوامل في زيادة الإنتاج
- دينسون درس الدور الذي يلعبه عامل التعليم والمعرفة في زيادة الإنتاج والنمو الاقتصادي
- بوين وجد أن نسبة كبيرة من نمو حجم الإنتاج ترجع إلى العوامل المتبقية
- هاربيسون ومايرز قاما بتحليل العوامل التي تؤثر في النمو الاقتصادي في البلدان المختلفة

رواد المرحلة الثانية

- ايدنغ وبيرستيشر حاولا الكشف عن العلاقة بين التعليم والنمو الاقتصادي من خلال مقارنة مؤشرات الإنفاق على النشاطات التعليمية بمؤشرات نمو حصة الفرد من الدخل القومي
- درس هاريس العلاقة بين المستوى التعليمي ومستوى دخول الأفراد فكانت طردية وأكدتها دراسة هاوثاكر
- ثيودور شولتز درس العلاقة بين دخول الأفراد ومستوياتهم التعليمية ومقارنتها بتكاليف تعليمهم لتحديد العائد الاقتصادي الصافي للفرد، ودرس كل من إيكاموس وكذلك بيكر نفس الموضوع مركزا كل منهما على المردود المالي للتعليم العالي

رواد المرحلة الثانية

- توصل كل من جون فيزي وبيكوك إلى أن الاستثمارات الموظفة في التعليم تحقق فوائد للمجتمع بالإضافة إلى الفوائد التي تحققها للفرد وتسمى بالفوائد الخارجية وتتمثل في:
- فوائد يحصل عليها أفراد المجتمع من بعضهم البعض من ذوي المستويات التعليمية في مجال العمل والإنتاج من خلال انتقال أثر الخبرات
- تعميم صيغ الإنتاج من خلال نقلها من جيل إلى جيل
- فوائد ناتجة عن ارتفاع المستوى الثقافي للمجتمع مما يرفع المستوى الحضاري ويحسن نوعية القرارات الاقتصادية والاجتماعية ويخلق ظروف أفضل للنشاطات الاقتصادية

رواد المرحلة الثانية

- ركز كل من هانسن وبسكار ابولص وبلاوج ، وريمينيكوف وزامين على دراسة الأساليب التي يمكن استخدامها في المعالجات الاقتصادية للتعليم كدرجات الإعادة أو معدل العائد والاحتياجات من القوى العاملة وتحليل العوامل المتبقية
- كشفت دراسات باولس، ووودهل، واندرسون وبومان بعض المآخذ على الأساليب المستخدمة
- اهتم ستروميلين بدراسة علاقة التعليم بنوعية العمل المبذول في الإنتاج وعلاقته بإنتاجية القوى العاملة، فبين دور التعليم في التأثير في نوعية العمل وفي نمو الإنتاج

خصائص دراسات القرن العشرين

- الاهتمام بالمعالجات التطبيقية والميدانية لتوكيد العلاقة بين النشاطات التعليمية والنشاطات الاقتصادية
- التوجه إلى معالجات تفصيلية في مجالات متنوعة ومحدودة للوصول إلى نتائج محددة عن بعض جوانب النشاطات التعليمية
- توجه التربويون إلى الدراسات والمعالجات الاقتصادية في التعليم بالإضافة إلى الممارسات المشتركة بين التربويين والاقتصاديين
- الاعتماد على أساليب وأدوات ووسائل بحث متطور، مما أدى إلى نتائج علمية أكثر دقة
- تنتقد هذه الدراسات من حيث أن نتائجها في محل شك بسبب ابتعادها عن واقع وخاصة النشاطات التعليمية

ما بعد الحرب العالمية الثانية

- سادت فترة سكون ما بعد الحرب العالمية الثانية في مجال الدراسات الاقتصادية في التعليم
- انتعشت الدراسات ونشطت في اتجاه معرفة التأثيرات الاقتصادية المتبادلة بين النشاطات الاقتصادية والنشاطات التعليمية لكونها ضرورة من ضروريات التنمية الشاملة ، معتمدة على معايير ونماذج مشتقة من النشاطات الإنتاجية دون أي تكييف لتلائم الموضوعات والخصائص التربوية
- ظهرت محاولات جادة للبحث عن أساليب تناسب معالجة الموضوعات الاقتصادية في التعليم ولازالت مستمرة

العلاقة بين اقتصاديات التعليم والعلوم الأخرى

- علم الاقتصاد
- علم الاجتماع
- الإدارة الاجتماعية
- التربية المقارنة
- علم النفس التربوي
- اقتصاديات الصحة لتشكيل اقتصاديات الموارد البشرية

سؤال تقييمي

- نشأ علم اقتصاديات التعليم في أحضان دراسات الدول الغربية المتقدمة، وهي ذات ثراء كبير، فطبقت ما يحث عليه من استثمار جيد لكافة أنواع الموارد، والاعتدال في الإنفاق على التعليم مع المحافظة على الجودة

ما رأيك فيما ذكر، هل الدول العربية والإسلامية بحاجة إلى مثل هذا العلم، لماذا؟، وكيف يمكنها استخدامه وتطبيق مبادئه؟